[840] مض (1) ثم أمر بقطع يديه ورجليه فقطعتا، ولم يتكلم، ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس: يا عدوا كحلت عيناك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك ؟ ! فقال له: يا جاهل أما وا ما جزعت لقطع لساني ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لاأذكر ا فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار، فمن هذه حاله وحال أمثاله في التدين بذلك كيف لا يخفى قبره حذار نبشه حتى أنه لما جئ بابن ملجم - لعنه ا - إلى الحسن عليه السلام قال له: إني اريد أن اسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام وقال: انك تريد أن تعض اذني، فقال ابن ملجم - لعنه ا وعذبه عذابا أليما إلى يوم القيامة -: وا لو أمكنني منها لاخذتها من صماخها. فإذا كان هذا فعاله في الحال التي هو عليها مترقبا للقتل وحقده إلى هذه الغاية فكيف يكون من هو مخلى الرابطة ؟.. ! فهذه حال الخوارج الذين يقضون بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاوية وبني امية - لعنهم ا - والملك لهم والدولة بيدهم ؟. ويدل على الاول ما ذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة فقال: قال أبو جعفر الاسكافي: ان معاوية - لعنه ا - بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الاية نزلت في علي بن أبي طالب: ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد ا على ما في قلبه وهو ألد الخصام * وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل وا لا يحب الفساد، وأن الاية الثانية نزلت في ابن ملجم الملعون وهي: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا

_____ 1 - كذا في الاصل لكن في فرحة الغرى: (بملمول مض) ومن ثم قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث من فرحة الغرى في تاسع البحار في باب ما وقع بعد شهادته (ص 678): بيان - قال الجوهرى: الملمول الميل الذى يكتحل به، وقال: كحله بملمول مض أي حار) وفى القاموس: (المرود الميل) وفى النهاية لابن الاثير: (وفى حديث ما عز: كما يدخل المرود في المكحلة، المرود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به، والميم زائدة) وفى محيط المحيط للبستاني: (المرود الميل يكتحل به قيل له ذلك لانه يدور في المكحلة مرة وفى العين اخرى). _____